دارا بالمدينة قبل اسلم بعد عشرة وفي المستدرك اسلم سابع سبعة
وتوفي سنة خمس او ثلاث وخمسين وهو ابن خمس وثمانين
سنة واوصى ان يصلي عليه سعد بن ابي وقاص فصلى عليه
وعثمان بن مظعون بظا معجمة وعين مهملة من اهلها كابن النون بن حبيب
ابن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وحا
مهملة نسبة الى جده المذكور قال ابن اسحاق اسلم بعد
ثلاثة عشر رجلا وهاجر الى الحبشة وروى ابن شاهين والبيهقي
عنه قلت يا رسول الله اني رجل يشق علي العزبة في
المغازي فتأذن لي في الخصي فقال لا ولكن عليك يا ابن
مظعون بالصوم وشهد بدرا وتوفي بعدها في السنة الثانية
وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من دفن بالبقيع
منهم وروى الترمذي عن عائشة قبل صلى الله عليه
وسلم عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي وعيناه تذرفان
فلما توفي ابنه ابراهيم قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن
مظعون واخوه قدامة يكنى ابا عمر من السابقين الاولين
هاجر الهجرتين وشهد بدرا وكانت تحته صفية بنت الخطاب
اخت عمر واستعمله على البحرين فشرب فحده عمر فلما اراد
حده قال لو شربت كما قالوا ما كان لكم
ان تحدوني قال الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح الاية فقال عمر اخطأت التأويل انك اذا اتقيت
الله اجتنبت ما حرم ثم جلده فلما حجا وقفلا من الحج قال عمر
عجلوا بقدامة فوالله لقد اتاني ات في منامي فقال لي سالم
قدامة فانه اخوك فاتى قدامة ان ياتي فقال عمر ابن
ابي فجروه فاتي اليه فكلمه واستغفر له رواه عبد الرزاق
وغيره مطولا مات سنة ست وثلاثين او ست وخمسين وهو
ابن ثمان وستين سنة وعبد الله يكنى ابا محمد هاجر الى
الحبشة وشهد بدرا وعبيدة بضم العين وفتح الموحدة
ابن الحارث بن المطلب اخي هاشم بن عبد مناف بن قصي
المستشهد يوم بدر وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
العدوي القرشي العدوي احد العشرة وامراته فاطمة بنت
الخطاب بن نفيل المذكور فهي ثانية النساء اسلاما
وقال ابن سعد اول امراة اسلمت بعد خديجة ام الفضل
لبابة الكبرى بضم اللام وخفة الموحدة بنت الحارث
الهلالية زوج العباس وام [illegible]
في الفتح بانها واختها كانت قديمة الاسلام لكنهما لا تذكر في
السابقين فقد سبقتها سمية والدة عمار وام ايمن واسماء بنت
ابي بكر ذات النطاقين وعائشة اختها وهي صغيرة

كذا

كذا قاله ابن اسحاق وغيره ممن تبعه فلا تخالف قول العراقي لا
ابن اسحاق بذكر انه وارمو(?) وعمر غلط لانها لم تكن عائشة
ولدت اي في ذكر الزهري ومعاول(?) البعثة فكيف اسلمت وكان
مولدها سنة اربع وبه جزم في العيون والاصابة وقال
ابن اسحاق سنة خمس من النبوة قاله مغلطاي وغيره وقد
قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين كما في الصحيح ولم
يذكر بناته صلى الله عليه وسلم لانه لا اشكال في تمسكهن قبل
البعثة بهديه وسيرته وقد روى ابن اسحاق وغيره عن عائشة
لما اكرم الله نبيه بالنبوة اسلمت خديجة وبناته وكان
ابو العاصي زوج زينب عظيما في قريش فكلمته قريش في فراقها
على ان يتزوج من احب من بناتهم فابى وفي الشامية اسلمت
رقية حين اسلمت امها خديجة وبايعت حين بايع
الناس وام كلثوم حين اسلمت اخواتها وبايعت معهن انتهى
وفاطمة لا يسال عنها لولادتها بعد النبوة او قبلها بخمس
سنين والحاصل انه لا يحتاج للنص على سبقهن
للاسلام لانه معلوم هذا ولا يشكل تزوج زينب بابي العاصي
ورقية وام كلثوم بولدي ابي لهب مع صيانة النبي صلى
الله عليه وسلم من قبل البعثة عن الجاهلية لان تحريم
المسلمة على الكافر لم يكن ممنوعا حتى نزل قوله تعالى ولا تنكحوا
المشركين حتى يؤمنوا وقوله فلا ترجعوهن الى الكفار بعد صلح
الحديبية كما صرح به العلما وقد كفاه الله تعالى ولدي ابي لهب
فطلقتهما قبل الدخول واستمرت زينب حتى اسر ابو العاصي
ببدر فارسلت في فدا ابيه فلما عاد بعثها الى النبي صلى الله عليه
وسلم فلم تزل حتى اسلم وهاجر فردها النبي صلى الله عليه
وسلم ووقع في حديث عائشة عند ابن اسحاق ان الاسلام
فرق بينهما لكنه صلى الله عليه وسلم لم يقدر على
التفريق بينهما حينئذ ودخل الناس في الاسلام اي تلبسوا به فالظرفية
مجازية حال كونهم ارسالا اي جماعات متتابعين من الرجال والنسا
وقد عد العراقي وغيره من كل جملة صالحة تترك بعد ذلك وتنشر(?)
ذكره بمكة وتحدث الناس به كما عند ابن اسحاق ثم ان الله امر رسوله
بان يصدع بما جاءه منه ابو احمد(?) يخاطب المشركين على وجه
العموم فلا يخص بعضا دون بعض لانه صلى الله عليه وسلم
بلغ ما امر به لمن ظن اجابته دون ما لعله في التعميم فامن به من
[illegible] ثم امر بما فيه من اظهار الدعوة فقوله تعالى فاصدع
بما تؤمر واعرض عن المشركين وقال مجاهد اي اصدع القول
بالجهر بالقرآن في الصلاة ومن لازمه المواجهة
بما جاءه وخص الصلاة لانها كانت اعظم ما يخفيه لكنه على طريق

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1